❊ كانه كاتب عز الهد ادبه ❊ اراد يكتب لاما فابتدا الفا ❊

فقال القاضي احبون ان احكم بينكما بحكم الله او بحكم الناس فقال الصبي بحكم الله فقال القاضي قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قم فقتله كما قتلك فغضب الغلام وقال لا اريد ذلك فانشد القاضي يقول

❊ اذا كنت للصبيان في البوس كارها ❊ فلا تمش في الاسواق الا مسقفا ❊
❊ ولا تخرج الاصداغ من تحت طرة ❊ وتظهر منها فوق خديك عقربا ❊
❊ فتهتك مستورا وتتلف عاشقا ❊ وتترك قاضي المسلمين معذبا ❊

فانشد الغلام يقول

❊ وقد كنت ارجو ان ارى العدل بيننا ❊ فاعقبني بعد الرجا قنوط ❊
❊ متى تفلح الدنيا ويفلح اهلها ❊ وقاضي قضاة المسلمين يلوط ❊

حكاية لطيفة وهي عشق صبي جارية في مكتب فخجل نفسه عنه الفقيه عريفا فترقب العريف غفلة الفقيه وكتب في لوحها

❊ ماذا تقولين في صب اخي وله ❊ اضحى بحبك بين الناس ولهانا ❊
❊ دام عيد فرحانا بكاتبه ❊ الا غرافته الكتاب تبيانا ❊

فكتبت تحته

❊ ان العريف اذا ما كان ذا وله ❊ بحبنا ونار الحب ولهانا ❊
❊ او اصلته على غيظ الوشاة فدع ❊ لمن يكون علينا كيف ما كانا ❊

فنظر الفقيه ذلك اللوح واخذه وقرا ما فيه وكتب تحته

❊ صلي العريف ولا تخشي من احد ❊ ان العريف حري القلب ولهانا ❊
❊ اما الفقيه فلا تخشين حرمته ❊ لانه قد بلي بالعشق الوانا ❊

بينما هم

فبينما هم كذلك اذ دخل ابو الجارية فاخذ اللوح وقرا ما فيه وكتب تحته

❊ والله والله لا فرقت بينكما ❊ ولا اكون على ما قلت ندمانا ❊
❊ اما الفقيه فلا والله ما نظرت ❊ عيناي اعرض منه قط انسانا ❊

حكي ان بعضهم راى امراة حسنا في طاقة فاحبها ولازم المقام ببابها والمرور تحت طاقتها الى ان اعيي وقل صبره وحصل على الاياس منها فدق الباب عليها فخرجت الجارية اليه فدفع اليها صحفة وقال ادعي سيدتك تبول في هذه الصحفة فبالت في الصحفة وقالت للجارية اتبعيه وانظري ما يصنع فلم يزل الى ان دخل الى بعض الخرابات فوضع ايره في ذلك البول وقال يا مشوم اذا فاتك اللحم فاشرب المرقة ذكر وفاة سيدنا ابي بكر رضي الله عنه عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان حريرة اهديت لابي بكر فقال الحارث ارفع يدك يا خليفة رسول الله والله ان فيها لسم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فلا زالا عليلين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضا السنة وقيل اغتسل في يوم بارد فحم بجسمه خمسة عشر يوما فقيل له ادعوا الطبيب فقال قد راني فقالوا اي شي قال فقال الحضر قال اني فعال لما اريد وقيل سبب موته لما لدغته الحية في الغار انتقض عليه ذكر ذلك ابن الاثير في جامعه فكانت خلافة ابي بكر من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين وثلاثة اشهر وتسعة ايام وتوفي ليلة الجمعة ثاني جمادى الاخر سنة ثلاث عشرة وسنه ثلاث وستون سنة سن رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University